

شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري 6341/5/11 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 31

عبدالرحمن البراك

السلام عليكم وعليكم السلام بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. وعلى اله وصحبه وسلم تسليما طيبا مباركا فيه الى يوم الدين. اللهم صل وسلم اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين وللسامعين -

[00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه كتاب الصحيح باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة الانبياء وغيرهم. الله اكبر. حدثنا يونس حدثنا يوسف بن راشد حدثنا احمد بن عبدالله حدثنا ابو بكر بن عياش - [00:00:50](#)

بن حميد قال سمعت انس رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم وقيا متي شفعت فقلت يا رب ادخل الجنة من كان في قلبه خردلة فيدخلون. ثم يقول ادخل - [00:01:10](#)

الجنة من كان في قلبه ادنى شيء فقال انس كأي انظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد حدثنا معبد بن هلال من علزي قال اجتمعنا اجتمعنا ناس من - [00:01:30](#)

اهل البصرة فذهبنا الى انس ابن مالك وذهبنا معنا بثابت اليه يسأله لنا عن حديث الشفاعة فاذا هو في قصره فوافقنا فوافقنا يصلي الضحى فاستأذنا فاذن لنا فاذن لنا وهو قاعد على فراشه فقلنا - [00:01:50](#)

لا تسألوا عن شيء اول من حديث الشفاعة. فقال يا ابا حمزة هؤلاء اخوانك من اهل البصرة جاءوا. الله يعني اظن كلمة في قصره كما نتصور هذه البنيان المساحة بمفهومنا هذا - [00:02:10](#)

حصلوا يمكن بيته بس يمكن بيتا كبير او شي بس الله المستعان فقال يا ابا حمزة هؤلاء اخوانك من اهل البصرة جاءوك يسألونك عن حديث الشفاعة فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة ما جا الناس بعضهم في بعض فيأتون ادم فيقولون اشفع لنا الى - [00:02:39](#)

ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل الرحمن. فيأتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله. فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعبسى فانه رح الله وكلمته - [00:03:14](#)

وفاة عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني فاقول انا لها فاستأذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني محامد احمده بها لا تحضرني الان فاحمده بتلك المحامد - [00:03:34](#)

له ساجدا فيقول يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى واشفى تشفى فاقول يا رب امتي امتي فيقول فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان - [00:03:54](#)

فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا. فيقال يا محمد ارفع رأسك وقد يسمع فاقول يا ربي امتي امتي. فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال مثقال ذرة او خردلة من ايمان. فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم افر له ساجدا. فيقال -

[00:04:14](#)

يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسلت يا طوشفى تشفى فاقول يا ربي امتي امتي. فيقول انطلق فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان. يا الله يا الله النجاة من النوم - [00:04:44](#)

لا اله الا الله. لا اله الا الله. اللهم نعم. فيقول انطلق فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل فلما خرجنا من عند انس قلت لبعض اصحابنا لو مررنا بالحسن وهو متوار في منزله - [00:05:04](#)

لابي خيفة بما حدثنا متوال. احسن الله اليك. وهو متوار في منزل ابي خيفة بما حدث ابي اه مشطوب عندي. خليفة بما حدثنا شوي شوي. وهو ايش متواجد وهو متواري في منزل ابي خليفة. ابي خليفة انا عندي مشطوبة ما ادري خليفة. خليفة - [00:05:30](#)

متوال في بيتي في منزل ابي خليفة. خليفة كان خليفة انه متوالي متوالي معناه انه عندي متواري يعني خليفة منها يمكن اه الحجاج متوان في بيت ابي خليفة محمد يا شيخ - [00:05:59](#)

لكن عندي في الحاشي احسن الله اليك. ايه يا شيخ. قال وهو متواري يعني خوفا من الحجاج. بس هذا هو اي نعم تعليقك تعليق خفيف يعني. في تعليق خفيف موجود يا شيخ معه. هم. زين - [00:06:34](#)

النخوة والفتح يا شيخ نعم نقرأ من الفتح. لا لا خلاص هل تعليق هذا هو مأخوذ من الفتح. اي نعم قال قلت لبعض اصحابنا لو مررنا بالحسن وهو متوار في منزل ابي خليفة بما حدثنا انس بن مالك فاتيناه فسلم - [00:06:47](#)

حدثناهم بما حدثنا وهو مررنا بالحسن وهو متوار في منزل ابي خليفة بما حدثنا وكيف حدثنا وكيف حدثنا عندنا بما حدثنا. فحدثنا بما حدثنا لو مررنا على حزن الى اخره فحدثنا بما حدثنا احسن الله اليك عندهم؟ اي نعم حدثنا بما حدثنا انس - [00:07:12](#)

حدثنا بما حدثنا. نعم. نعم. فحدثنا بما حدثنا انس ابن مالك انس ابن مالك فاتيناه فسلمنا عليه فاذن لنا فقلنا له يا ابا سعيد جئناك من عند اخيك انس ابن مالك. فلم نرى مثل ما حدثنا في الشفاعة فقال هيه فحدثنا بالحديث - [00:07:47](#)

فانتهى الى هذا الموضع فقال هيه فقلنا لم يزد لنا على هذا فقال لقد حدثني وهو جميع منذ عشرين سنة فلا ادري انسي ام كره ان تتكلموا قلنا يا ابا سعيد فحدثنا فضحك وقال خلق الانسان عجولا. ما ذكرته - [00:08:07](#)

ما ذكرته الا وانا اريد ان احديثكم حدثني كما حدثتكم به. قال ثم اه كما كما حدثتكم به. نعم. قال ثم يعود الرابعة الرابعة فاحمده بتلك ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد - [00:08:27](#)

ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطه واشفى تشفى. فاقول يا رب اذن لي في من قال لا اله الا الله فيقول وعزتي وجلالي كبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله حدثنا محمد - [00:08:47](#)

ابن خالد حدثنا محمد بن خالد حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن أبي دتار عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا من النار. رجل - [00:09:07](#)

يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول ربي الجنة ملأى فيقول له ذلك ثلاث مرات فكل ذلك سيعيد عليه الجنة ملأى. فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرار. حدثنا علي ابن حجر اخبرنا عيسى ابن يونس - [00:09:27](#)

يعني الاعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم احد الا سيكلمه وربيه بينه وبينه ترجمان. فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله - [00:09:47](#)

وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه. فاتقوا نار ولو بشق تمرة. قال الاعمش وحدثني عمرو بن مرة عن خيثمة مثله وزاد فيه ولو بكلمة طيبة - [00:10:07](#)

حدثنا عثمان ابن ابي شيبه حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبدالله رضي الله تعالى عنه قال جاء خبر من اليهود فقال انه اذا كان يوم يوم القيامة جعل الله السماوات على اصبع والارضين على اصبع والماء والثرى على اصبع والخلف - [00:10:27](#)

لائق على اصبع ثم يهزهن ثم يقول انا الملك انا الملك. فلقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يضحك حتى نواجهه تعجبا وتصديقا لقوله ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره الى قوله يشركون - [00:10:47](#)

حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز ان رجلا سال ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا؟ فيقول - [00:11:07](#)

ونعم ويقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول اني سترت عليك في الدنيا اني سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم.

وقال ادم حدثنا شيبان حدثنا قتادة. حدثنا صفوان عن ابن عمر - [00:11:27](#)

عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ها؟ اي نعم انتهى الباب الله وكلام الرب يوم القيامة مع الانبياء. مع الانبياء وغيرهم

جاء في القرآن ادلة على هذا المعنى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبت - [00:11:47](#)

وان قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله ويوم يناديهم المشركين ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون فيها شواهد في شأن - [00:12:29](#)

ممتاز اليوم ايها المجرمون الم اعهد اليكم يا بني ادم الى اخره وفي شأن اهل الجنة سلام قولاً من رب رحيم واما هذه الاحاديث ففيها شاهد كلام الرب ما منكم من احد لسيكلمه هذا واحد - [00:12:50](#)

يكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمات وفيها حديث الشفاعة الله يكلم الرسول يقول له يا محمد ارفع رأسك موقف باسم اوسل تعطى واشفع تشبع ويقول اخرج من النار كذا واخرج مرات - [00:13:25](#)

هذا واضح في في تكليم الله وليس في الباب تكريم الله للانبياء يا باشا في ما منكم من احد هذا عام شفت شواهد اخرى تكليم الله ما فيه الا حديث الشيع هذا الطويل فيه تكريم الله للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:58](#)

موسى انه كليم الله يا اخي ما في ما في تقييم في الدنيا لكن السياق هذا ما فيه ان الله كلم موسى ولا ادم ولا نوح ولا شيء المهم اثبات كلام الله هذا ادلته لا تحصى - [00:14:55](#)

من الكتاب والسنة نتكلم في ترجمة كلام باب تكريم الله باب تكريم الرب عز وجل الانبياء الانبياء دينهم الترجمة صحيحة وثابتة بالنصوص وما ذكره بعض ذلك ما ذكره هو بعض - [00:15:25](#)

ما يدل على هذه الترجمة والله تعالى اهل السنة يقولون ان الله يتكلم بما شاء اذا شاء كيف شاء. يتكلم بما شاء اذا شاء ويتكلم ويكلم يكلم من شاء كما نادى الابوين - [00:15:55](#)

ونادى موسى في شاطئ الوادي الايمن ما كنت بجانب الطور اذ نادينا ما كنت بجانب غربي اذ قضينا الى موسى الامر وفي القرآن تكريم الله للملائكة واذ كنا واذ كنا للملائكة تسجدون - [00:16:16](#)

الله يتكلم ويكلم من شاء كيف شاء في الماضي والحاضر والمستقبل قال ويقول في الحاضر اكلم من شاء وفي المستقبل كيف شاء سبحانه وتعالى. هم. نعم احسن الله اليك يا شيخ - [00:16:49](#)

شو الله اعلم ستره او شيء الله اعلم احسن الله اليك. قوله ما منكم من احد هل هذا عموم؟ ام عموم خاص ما منكم من احد قد يكون النهى قد يكون خاص بالمؤمنين بالمسلمين - [00:17:18](#)

يقول ينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم يعني من الخير اشأم منه فلا يرى الا ما قدم فاتقوا النار يعني يمكن ما شفت منه ان تعرض لهذه كان في الفتح - [00:17:48](#)

عندكم يمكن ان يقال ان هذا خاص بالمسلمين اللي لهم اعمال ولا يكلمون تكليم توبيخ فيها اين شركائي الذين كنتم تشاقون فيه احسن الله اليك هل يدخل في هذا ايضا - [00:18:11](#)

من يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب السبعون الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. يدخل فيها. اه ما منكم من احد الا وسيكلمه الله لا يمكن يمكن يقال انه ما يدخل لانه - [00:18:40](#)

اولئك يعني ادخل الجنة بغير حساب وموقف التكريم كان فيه يعني سؤال او متضمن للسؤال وكذلك يوقف ولا يرى الا النار يمكن يقال ان هؤلاء ما يدخلون ما يمرون بهذه المواقف - [00:19:00](#)

مثل الانبياء الانبياء لهم شأن يكلمهم اذا اجتمع المرسلين مافيا ماهو لازم انهم يقفون هذا الموقف كان فيه ما منكم الا سيكلمه ربه في شيء من الحساب شيء من نعم - [00:19:29](#)

عليه الصلاة والسلام ها في المقام المحمود وشفاعة لامتي بما ذكر. نعم. لامته ولا لعموم الامم؟ لا لعموم اما شفاعته في اخراج الموحدين من النار فهذا جاء ورد في امته - [00:19:53](#)

احسن الله اليك يا شيخ السبعون الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ها الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ايه. هل هذه خصيصة ام فضيلة ايش معنى خصيصة ام فضيلة؟ اه قرأت كلام لبعض اهل العلم انه يقول هذي خصيصة وليست فضيلة بمعنى ان هناك من يأتي من بعدهم ويحاسبه - [00:20:17](#)

هو افضل منهم في الاعمال يعني مجرد دخولهم بغير حساب ولا عذاب انها فضيلة عن غيرهم هي فضيلة وهي خصيصة ما هي بفضيلة فضيلة بس لا يسأل نقول لكن ما يقتضي ذلك انهم - [00:20:38](#)

افضل الامة على الاطلاق يمكن ان يقال هذا يعني كونهم يدخلون الجنة يعني جاء في الحديث الاخر ان فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل الاغنياء بكذا وكذا لان المهاجرين ما عندهم - [00:21:37](#)

الحقوق يعني ما عندهم شي ان يحاسبون عليه اما الاغنياء عندهم هموم الله اعطاهم ويسألون عما اعطاهم تسألون يومئذ عن النعيم. لا اله الا الله اعلم الله اعلم. نعم. في تعليق يا شيخنا لابن حجر حول كلامنا. لمن؟ لابن حجر. على على كلام الرب مع الانبياء - [00:22:12](#)

قال تنبيهان احدهما ليس في احاديث الباب كلام الرب مع الانبياء الا في حديث انس وسائر حديث الباب في كلام الرب مع غير الانبياء. واذا ثبت كلامه مع غير الانبياء فوقعه للانبياء بطريق الاولى. ما في اشكال يستاهل - [00:22:44](#)

قال الثاني تقدم في الحديث الاول ما يتعلق بالترجمة واما الثاني فيختص بالركن الثاني من الترجمة وهو قوله وغيرهم. واما سائرهما فهو شامل الانبياء لغير الانبياء على وفق ترجمة انتهى كلامه. او قول ما منكم من احد جاء به حام حول هذا اللي تسأل عنه -

[00:23:00](#)

ما منكم من احد يمكن الحديث بعد مر يقول راح تقدم ولا طيب ماشي ماشي باب قوله وكلم الله موسى تكليما. تلك الموضوع متشابهة نعم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله - [00:23:20](#)

سأل عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى فقال موسى انت ادم الذي الذي اخرجت من الجنة قال انت موسى الذي اصطفاك الله تعالى برسالاته وبكلامه ثم تلومني على امر قد قدر علي قبل ان - [00:24:20](#)

فحج ادم موسى حدثنا مسلم ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع يجمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا مما - [00:24:40](#)

مكاننا هذا فيأتون ادم فيقولون له انت ادم ابو البشر. خلقك الله بيده واسجد لك الملائكة وعلمك اسماء فكل شيء فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا. فيقول لهم لست هناك ويذكر لهم خطيئته التي اصاب. حدثنا - [00:25:00](#)

عبدالعزیز بن عبد الله حدثنا سليمان عن شريك عن شريك ابن عبد الله انه قال سمعت بن مالك يقول ليلة ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاء ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه - [00:25:20](#)

وهو نائم في المسجد الحرام الا ان يوحى نعم قبل ان يوحى اليه قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام. فقال اولهم ايهم هو؟ فقال اوسطهم هو خيرهم. فقال - [00:25:40](#)

خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرههم حتى اتوه ليلة اخرى. فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم. فلم يكلموه حتى حتى احتملوه فوضعه عند بئر زمزم - [00:25:58](#)

فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره الى شعرته ما بين نحره احسن الله اليك. ما بين نحره الى نحره الى الى لبتة. لبتين. نعم. ما بين نحره الى لبتة - [00:26:18](#)

اذا فرغ من صدره وجوفه ايش كان في اللبة يا اخي عندك اياها ها؟ ما عندي شرح امشي امشي نعم السلام عليكم قال بفتح اللام وتجديد ايش يقول؟ بفتح اللام او تشديد الباءرة. نعم. وهي موضع القلادة من الصبر ومن هناك تنحر الابل - [00:26:36](#)

وقد تقدم عند شرحه الردع لمن انكر شق الصدر عند الاسراء. من نحره الى لبتة نعم من نعمة بين نحره الى لبتة. ها اللبة ايش؟ بفتح اللام وتشديد الموحدة وهي موضع القلادة من الصدر. ومن هناك - [00:27:19](#)

الظاهر فيه فيه ما يدل على انه الشق اذا هذا التوصيف هذا من هنا الى هنا قال ذكر رواية هنا احسن الله اليك. شو يقول؟ قال وذكر ابو بشر الدولابي بسنده انه صلى الله عليه وسلم رأى في المنام ان بطنه اخرج ثم اعيد - [00:27:37](#)

فذكر ذلك لخديجة الحديث. باطنة الى قلبه. ان بطنه قلبه حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتي ثم اتي ها حتى انقى جوفه ثم اتي بطفس من ذهب فيه نور من ذهب محشو قسط من ذهب بتسط من ذهب فيه نور من - [00:28:04](#)

ذهب محشوا ايش؟ فيه تور من ذهب احسن الله. فيه تور من ذهب محشوا ايماناً وحكمة فحشى به صدره ولغدايه ولغدايه ولغى نعم تحشى به صدره ولغدايه يعني عروقا حلقة ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا ف ضرب بابا من ابوابه - [00:28:56](#)

يا فناداه اهل السماء من هذا فقال جبريل قال ومن معك؟ قال ما يا محمد؟ قال وقد بعث اليه؟ قال نعم. قالوا فمرحبا به واهلا فيستبشر به اهل السماء. لا يعلم اهل السماء بما يريد الله به في الارض حتى يعلمهم حتى يعلمهم فوجدوا - [00:29:41](#)

في السماء الدنيا ادم فقال له جبريل هذا ابوك فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه ادم فقال مرحبا يا بني نعم نعم الابن انت فاذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل - [00:30:01](#)

قال هذان النيل والفرات عنصراهما ثم مضى به في السماء فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد ضرب يده فاذا هو مسك قال ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر الذي خبا لك ربك ثم عرج الى السماء الثانية - [00:30:21](#)

ف قالت التشديد احسن الله اليك. ها الذي خبا لك. هم. نعم الذي قضى لك ربك ثم رجع الى السماء الثانية فقال الملائكة له مثلما قالت له الاولى من هذا؟ قال جبريل قال ومن - [00:30:41](#)

من مات قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به واهلاه ثم ثم ما رجه الى السماء الثالثة وقالوا له مثلما قالت الاولى والثانية ثم اعرج به الى الرابعة فقالوا له مثل ذلك - [00:31:00](#)

ثم عرج به الى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك. ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك. ثم اعرج بك الى السماء السابعة فقالوا مثله مثل ذلك. كل سماء فيها انبياء فسماهم فاعيت منهم اديس في الثانية. وهارون في - [00:31:20](#)

واخر في الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة. بتفضيل كلام الله فقال موسى رب لم اظن ان يرفع علي احد ثم على به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله. حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب - [00:31:40](#)

فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى الله فيما اوحى خمسين صلاة على امتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك؟ قال عهد الي خمسين صلاة - [00:32:00](#)

كيوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع ذلك. فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم. فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى كأنه يستشيريه في ذلك ف اشار اليه جبريل النعم ان شئت فعلى به الى الجبار فقال وهو مكانه - [00:32:20](#)

يا رب خفف عنا فان امتي لا تستطيع هذا قضى عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل رده موسى الى ربه حتى صارت جزاه الله خير. الله المستعان. شفى لنا. الله. او اشار - [00:32:40](#)

الله اكبر حتى صارت اصله فضل الله ورحمته الا اراد الله لا اله شيئا لا اله يعني في قلبي من شاء يعود بالنفع على نعم حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس. فقال يا محمد يا محمد والله لقد راودت بني اسرائيل قومي - [00:33:00](#)

على ادنى من هذا فضعفوا. فتركوا فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا وابصارا واسماعا. فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل. فرفعه عند الخامسة فقال - [00:33:35](#)

يا رب ان امتي ضعفاء اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابدانهم فخفف عنا. فقال الجبار يا محمد قال لبيك وساديك قال انه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في ام الكتاب قال فكل حسنة بعشر امثالها - [00:33:55](#)

الهة فهي خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك. فرجع الى موسى فقال كيف فعلت؟ فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها. قال موسى قد والله راودت بني اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه. ارجع الى ربك فليخسر - [00:34:15](#)

اكشف عنك ايضا. قال استحييت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلفت اليه قال فاهبط بسم الله. قال واستيقظ وهو في المسجد الحرام. هذا الحديث حول الكلام هذا من رواية - [00:34:35](#)

شريك ابن عبد الله مآخذ في الحديث ومنها قوله كلمات والله في عشرة مواضع منها استيقظت شبهة لمن يقول ان الاسر كان مناما والصواب انه كان يقظة لا مناما لو كان مناما - [00:34:55](#)

ما اشكل امر حلم كلنا نحل ونشوف امور عظيمة وبعيدة وكذا لو قال اني رأيت في المنام قصير لو قال اني رأيت بيت المقدس في المنام. صح. ايه انما عظم ذلك على قريش - [00:35:20](#)

لما اخبرهم انه اتى بيت المقدس استعظم اولاده على بعض الناس ممن امن الصواب انه كان يقظة وقوله ثم استيقظت هذا من اوهام فلان. واظن الحديث متقدم اظنه في كتاب الصلاة في الاستيقاظ احسن الله اليك؟ يقول مم قال قال القرطبي احتمل ان يكون استيقاظا من نوم - [00:35:43](#)

امه نامها بعد الاسراء لان اسراءه لم يكن طوال ليلته. وانما كان في بعضها ويحتمل ان يكون المعنى افقت مما كنت فيه مما خامر وربطناه من مشاهدة المألاعلى لقوله تعالى لقد رأى من ايات ربه الكبرى فلم يرجع الى حال الى حال بشريته صلى الله عليه وسلم - [00:36:23](#)

الا وهو بالمسجد الحرام واما قوله في اوله بين انا نائم فمراده في اول القصة وذلك انه كان قد ابتدأ نومه فاتاه الملك فايظظه وفي قوله رواية اخرى بين انا بين النائم واليقظان اتاني الملك اشارة الى انه لم يكن استحكامه في نومه انتهى. وهذا كله ينبغي - [00:36:43](#)

على توحيد القصة والا فمتى حملت على التعدد بان كان المعراج مرة في المنام واخرى في اليقظة فلا يحتاج لذلك. لا هذا يضعف ابن القيم وهذا ليس بشيء دعوة انه حصل - [00:37:05](#)

مرات يصح انه انه يقال له تفرض عليه الصلوات الخمس وتخفى ثم تنفض وتتخفف مرة واحدة ليقظة لا مناما نعم. مذكور في كتاب المناقب احسن الله اليكم باب كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه - [00:37:19](#)

يكرر حديث بحسب مضمونه مرات وكرات يمكن هالحديث يمكن انه المذكور في كتاب الصلاة وغيره هنا نعم احسن الله اليك يا شيخ رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم الكوثر وقصور الزبرجد في السماء هذا مما ينقد على حديث رواية شريك - [00:37:47](#)

لا لا هذا ما هو كيف يكون الكوثر في السماء احسن الله اليك؟ ايش؟ كيف يكون الكوثر في السماء؟ رواه النبي في السماء في الجنة احسن الله اليك. والجنة وبينه فيه؟ فوق السماء. خلاص - [00:38:14](#)

لكنه يقول رآها في السماء الرابعة احسن الله اليك. سهل في الجنة المراد بسدرة المنتهى احسن الله اليك ايش؟ المراد بسيجرة المنتهى شجرة وورقة مثل اذان الفيلة ولها نبق ايضا. تعرف النبق - [00:38:30](#)

النبي لا اله الا الله اي والله امور الغيب ما لا تكثر لا تكثر التفكير فيها. سبحان الله. نعم احسن الله اليكم موسى فان امتك اضعف ابدانا ما هم غريبين ان يطيع الله - [00:38:59](#)

موسى على بعض الاحوال كما نعلم من احوال الماضيين بخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم يا شيخان هذا هذا النيل والفرات وعنصره هنا الله اعلم - [00:39:31](#)

نعم باب كلام الرب مع اهل الجنة. حدثنا يحيى عليه شيء قال ان يجريان وظاهر هذا يخالف حديث مالك بن صعصعة فان فيه بعد ذكر سدرة المنتهى فاذا في اصلها اربعة اناهار. ويجب - [00:40:00](#)

بان اصفى نبعهما من تحت سدرة المنتهى ومقرهما في السماء الدنيا. ومنها ينزلان الى الارض. ووقع هنا النيل والفرات عنصرهما والعنصر وبضم العين والصاد المهملتين بينهما نون ساكنة هو الاصل - [00:40:26](#)

لا اله الا الله. الله اعلم باب كلام الرب مع اهل الجنة حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب حدثني مالك عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا - [00:40:43](#)

الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم؟ فيقولون وما لنا لا وقد اعطينا ما لم تعط احدنا من خلقك. يا الله. فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك؟ فيقولون يا رب - [00:41:10](#)

واي شيء افضل من ذلك؟ فيقول احلوا عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا. حدثنا محمد بن من حدثنا فريح حدثنا هلال عن عطاء ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:41:30](#)

كان يوما يحدث وعنده رجل من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال اولست فيما شئت قال بلى ولكني احب ان ازرع فاسرع وبدر فاسرع وبدر فتبادر - [00:41:50](#)

بدر وبدر وبدر فتبادر بدر فاسرع وبدر فتبادر الظرف نباته ظرفة الظرفة ها بلمح لمح بسرعة بدر فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره امثال الجبال. فيقول الله تعالى دونك فيا ابن ادم فانه لا يشبعك شيء. فقال الاعرابي يا رسول الله لا تجد هذا الا قرشيا او انصاريا - [00:42:10](#)

فانهم اصحاب الزرع فاما نحن حب الزرع وما هو الاعرابي ذا يبي غنم يا رسول الله لا تجد هذا الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع. فاما نحن فلسنا باصحاب زرع. فضحك - [00:42:50](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة في احاديث وروايات وايات الله سلام قولوا من رب رحيم. حديث ابي سعيد الدلالة يا اهل الجنة هل رضيتم وقد اعطيت ما لم توسع عهدا من العالمين - [00:43:19](#)

هذا الحديث ايضا في قصة الرجل الذي من ربه ان يزرع تم زرع نبت الزرع بسرعة وتكون من صرع لا اله الا الله لا اله الا الله اكبر امور الغيب لا يتصور الله يقول - [00:44:00](#)

الحديث القدسي قال الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر شي ما يخطر بالقلب الامور نعيم نعيم. الله. اعددت لعبادي الصالحين. ما لا عين رأت - [00:44:35](#)

ولا اذن سمعت ولا يعني نعيما لم تراه عين ولم تسمع بمثله اذن ولم يخطر على بال احد. نعم باب ذكر الاله بالامر وذكر العباد بالدعاء والتضرع والرسالة والابلاغ. لقوله تعالى فاذكروني اذكركم - [00:45:00](#)

نبأ نوح ان قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله. فعلى الله توكلت فاجمعوا وشركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون. فان توليتم فما سألتكم من اجر ان - [00:45:24](#)

الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين. امة هم وضيق. قال غمة هم وضيق. قال مجاهد اقضوا الي ما في انفسكم يقال افرق اقضي. وقال مجاهد وان احد من المشركين استجارك - [00:45:44](#)

كفاجره حتى يسمع كلام الله. انسان يأتيه فيستمع ما يقول وما انزل عليه فهو ما انزل عليه فهو امن حتى يأتيه فيسمع منه كلام الله. وحتى يبلغ حتى يبلغ مأمنه. حيث جاء النبأ العظيم. القرآن - [00:46:04](#)

حقا في الدنيا وعمل به الامة امة هم وضيق. طيب بعد يمشي قال مجاهد اقضوا الي ما في انفسكم. اقضوا الي ما في انفسكم. يقال اقضي ها يقال افرق اقضي. افرق - [00:46:24](#)

ماشي. لأ أفريقا افرق اي نعم قال تفسير قوله تعالى في سورة المائدة فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين. طيب. ذكره هنا لمناسبة قوله ثم اقضوا. طيب كمل. بس هذا تعليق انتهى الكلمات. ايه هذا التعليق اللي عندي احسنوه. قال يأتيه فيستمع ما يقول قال - [00:46:54](#)

اجتهد وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. انسان يأتيه فيستمع ما يقول وما انزل عليه فهو امن حتى يأتي فيسمع منه كلام الله وحتى يبلغ مأمنه حيث جاء النبأ العظيم القرآن صوابا حقا في الدنيا وعمل به - [00:47:23](#)

بس انتهى الباب بس كلمات اية وكلمة الباب الذي بعده وش هو قال فلا تجعلوا لله اندادا نقرأ الفاتحة احسن الله اليك مخصوص الباب قال البخاري في كتاب خلق افعال العباد بين هذه بين بهذه الآية ان ذكر العبد غير ذكر الله عبده لان ذكر العبد الدعاء والتضرع - [00:47:44](#)

وذكر الله الاجابة ثم ذكر حديث عمر رفعه. يقول الله تعالى من شغله ذكرى عن مسألتي اعطيته خير ما اعطي السائلين. قال ابن بطال معنى قوله باب ذكر والله بالامر ذكر الله عباده بان امرهم بطاعته. ويكون من رحمته لهم وانعمهم عليهم اذا اطاعوه او بعذابه اذا عصوه. وذكر العباد لربه - [00:48:23](#)

وذكر العباد لربهم ان يدعوه ويتضرعوا اليه وبلغوا رسالاته الى الخلق. قال ابن عباس ويشمل التسبيح والتهليل والتكبير والدعاء التسبيح والتعليم التكبير والتحميد نعم قال ابن عباس في قوله تعالى اذكروني اذكركم اذا ذكر العبد ربه وهو على طاعته ذكره برحمته. وان ذكره على معصيته ذكره - [00:48:43](#)

قال ومعنى قوله بل يذكره كلما سبحانه وتعالى يكلمه في نفسي ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ غير منه ومعنى قوله فاذكروني اذكركم اذكروني بالطاعة اذكركم بالمعونة - [00:49:15](#)

هذا من تأويل صفات الله عز وجل. تقريبا وعن سعيد بن جبير ذكروني بالطائفة اذكركم بالمغفرة. وذكر الثعلبي في تفسير هذه الاية نحو اربعين عبارة اكثرها من اهل الزهد ومرجعها الى معنى - [00:49:37](#)

التوحيد والثواب او المحبة والوصال او الدعاء والاجابة. واما قوله وذكر العباد بالدعاء الى اخره فجميع ما ذكره واضح في حق الانبياء في الدعاء والتضرع سائر العباد. وحكى ابن التين ان ذكر العبد باللسان وعنده عندما يهيمه بالسيئة في ذكر مقام مقام - [00:49:50](#)

ربه فيكيف ونقل عن الداودي قال قوم ان هذا ان هذا الذكر افضل. وليس كذلك بل قوله بلسانه لا اله الا الله مخلصا من قلبه اعظم من ذكره بقلبه ووقوفه عن عمل السيئة. قلت انما كان اعظم لانه جمع بين ذكر القلب واللسان. وانما يظهر التفاضل بصحة - [00:50:10](#) تقابل بذكر الله باللسان دون القلب. فانه لا يكون افضل من ذكره بالقلب في تلك الصورة. واما وقوفه بسبب ذكره عن عمل السيئة فقد زائد يزداد وبسببه فضل الذكر فظهر صحة ما نقله عن القوم دون ما تخيله. قوله واتل عليه نبأ نوح الى اخره. قال ابن بطال اشار الى ان الله - [00:50:30](#)

ذكر نوحا بما بلغ به من امره وذكر ايات ربه. وكذلك فرض على كل نبي تبليغ كتابه وشريعته. وقال الكرمانى مقصود من ذكر هذه الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم مذكور بانه امر بالتلاوة على الامة والتبليغ اليهم ان نوحا كان يذكرهم بايات الله واحكامه. قوله غمة هم - [00:50:50](#)

هو تفسير قوله تعالى حكاية عن نوح ثم لا يكن امركم عليكم غمة. وهم بقية الاية المذكورة اولا وهي قوله تعالى واتلوا عليهم نبأ نوح. وحكى ابن ان معنى ضمة شئ ليس ظاهرا. يقال القوم في غمة اذ اذا غطي عليهم امرهم والتبس. ومنه غم الهال - [00:51:10](#) اذا غشيه شئ فغطاه. والغم يخشى القلب من الكرب. قوله قال مجاهد اقضوا الي ما في انفسكم افرق اقضي وصله الفريابي في تفسيره عن ورق ابن عمر عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ثم اقضوا الي ولا تنظرون قال اقضوا الي ما في - [00:51:30](#) لانفسكم وحكى ابن التين اقضوا الي افعلوا ما بدا لكم وقال غيره اظهروا الامر يميزه بحيث لا تبقى شبهة ثم اقضوا بما شئتم من قتل او غيره من غير امهال. واما قوله افرق اقضي فمعناه اظهر اظهر الامر وافصله بحيث لا تبقى شبهة - [00:51:50](#)

وفي بعض النسخ يقال افرك فلا يكون من كلام مجاهد ويؤيده اعادة قوله قوله هو وقوله قال مجاهد. قوله وقال مجاهد وانا احد المشركين السجاعة كفائرو حتى يسمع كلام الله انسان يأتيه ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم. فيستمع ما يقول وما انزل عليه فهو امن حتى يأتيه - [00:52:10](#)

وفي رواية الكشمهيني وحين يأتيه فيسمع كلام الله حتى يبلغ مأمنه حيث جاء. وصله في ربابي بسند مذكور الى مجاهد في هذه الاية وان احد المشركين استجارك. انسان يأتيه فيسمع ويقول وما ينزل عليه فهو امن يأتيه فيسمع كلام الله وحتى يبلغه مأمنه - [00:52:30](#)

قال ابن بطال ذكر هذه الاية من اجل امر الله تعالى نبيه باجازه الذي يسمع الذكر حتى يسمعه. فان امن فذلك والا فيبلغ مأمنه يبلغ مأمنه حتى يقضي الله حتى يقضي الله فيه ما شاء. قال والنبأ العظيم القرآن هو تفسير مجاهد. وصله الفريابي بالسند المذكور اليه.

قال ابن بطال - 00:52:50

سمي نبأ لانه ينبأ به والمعنى به اذا سألوا عن النبأ العظيم فاجابهم وبلغ القرآن اليهم. قال الراغب النبأ الخبر ذو الفائدة الجليلة ما يحصل به علم او ظن غالباً. واحق الخبر الذي يسمى نبأ اي يعتري عن الكذب. قوله صواباً ان يعتري عن - 00:53:10
كذب ان يتعري عن الكذب. نعم. احسن الله اليك. قوله صواباً حقاً في الدنيا وعمل به. قال ابن بطال يريد قوله تعالى الا من اذن له الرحمن وقال صواباً اي حقاً في الدنيا وعمل به فهو الذي يؤذن له في الكلام بين يدي الله بالشفاعة لما اذن له. قلت وهذا وصله الفريابي ايضاً عن مجاهد بسند - 00:53:30

قال الكرمانى عادة البخاري انه اذ ذكر اية مناسبة مناسبة للترجمة يذكر معها ما يتعلق بتلك السورة التي فيها تلك الاية مما ثبتت عنده في تفسير ونحوه على سبيل التبعية انتهى. وكأنه لم يظهر له وجه مناسبة هذه الاية الاخيرة بالترجمة. والذي يظهر في مناسبتة ان - 00:53:50

ان تفسير قوله صواباً يقول الحق والعمل به في الدنيا يشمل ذكر الله باللسان والقلب مجتمعين ومنفردين فناسب قوله ذكر العباد بالدعاء والتضرع تنبيه لم يذكر في هذا الباب حديثاً واحداً حديثاً مرفوعاً لعله بيض له لعله - 00:54:10
او بيض له فادبجه النساخة كغيره. واللائق به الحديث القدسي من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسه وقد تقدم قريباً. فانه يصح في قوله ذكرني في ملأ اي من الناس بالدعاء والتضرع والتضرع. نعم. نعم. ذكرته في ملأ اي من الملائكة بالرحمة والمغفرة. ثم وجدت - 00:54:30

في كتاب خلق افعال العباد قد اورد حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه الذي فيه اقرأوا ان شئتم يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله حمدني عبدي الى ان قال يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذه الاية بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل. الحديث قال البخاري فيه بيان ان سؤال العبد غير - 00:54:50
وما يعطيه الله وان قول العبد غير كلام الله وهذا من العبد الدعاء والتضرع من الله الامر والاجابة انتهى. وحديث ابي هريرة اخرجه مالك ومسلم واصحاب وليس هو على شرط البخاري في صحيحه فاكتفى فيه بالاشارة اليه في وفي كتابه من ذلك نظائر. انتهى كلامه. جزاكم الله خير. امين جزاك الله - 00:55:10

يوفقنا واياك الله محمد كل ما كانت في يدي استطيع اذكر الله. يعني تذكرني الذكر بعد يمكن ما بنزكي فيه تخلي الانسان سبحان الله سبحان الذي ينزل حبات اه يمكن اه اقول الامر - 00:55:30
سهل وتركها افضل. جزاك الله خير الله يعافيك - 00:56:51